إيران تدعو لحوار مع الخليج وتحذر من صدام يتجاوز المنطقة.. وترامب يحذرها من التهور

طهران تشترط التزام واشنطن بـ «النووي» قبل التفاوض

عواصم ـ وكالات: أكد وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ان بلاده تتفاوض مع واشنطن ما لم تظهر احتراما لطهران وتلتزم بتعهداتها في الاتفاق النووي. وقال ظريف في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية امس إن الولايات المتحدة «تلعب لعبة خطيرة جدا» من خلال تعزيز تواجدها العسكري بالمنطقة.

جاء ذلك بعدما اكد الرئيس حسن روحاني، إن بلاده مع التفاوض والديبلوماسية «لكن الظروف الحالية ليست مناسبة للتفاوض (مع الولايات المتحدة)، فهي ظروف مقاومة وصمود». وأضاف روحاني في تصريحات خلال لقائه مع عدد من العلماء ورجال الدين في طهران أول من أمس: «العام الماضي خلال سفري للأمم المتحدة أكثر من خمس رؤساء دول كبيرة توسطوا لدي لنبدأ مفاوضات مع الولايات المتحدة، لكننا رفضنا».

وتابع: «كما أن وزارة الخارجية الأميركية أرسلت أكثر من عشر طلبات للتفاوض لكن الظروف التي نعيشها الآن ليست ظروفا مواتية للتفاوض وإنما للمقاومة والصمود».

واستطرد: العدو دائما كان يسعى كي نكون البادئين، وأحد أهم الأعمال التي ستسجل لصالح حكومتنا هي أن الجمهورية الإسلامية لم تكن البادئة بالتصعيد.

ايرانيات يسحبن نقودا من الة سحب في طهران (أ.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو

وأكد الرئيس الإيراني أن الأشخاص الذين في البيت الأبيض خلال الأربعين عاما الماضية كانوا يعملون دائما ضد ايران، والآن يجتمعون في البيت الأبيض للعداء ضد طهران. ودعا روحاني إلى حصر السلطة ومراكز صنع القرار في مؤسسة الرئاسة، وقال: «خلال فترة الحرب مع العراق، عندما واجهنا مشكلة، تم إنشاء المجلس الأعلى لإدارة الحرب، وكانت جميع السلطات في أيدي هذا المجلس، وحتى مجلس الشورى (البرلمان) والقضاء لم يشاركا في قرارات ذلك المجلس، واليوم نظرا لأننا نواجه ظروف الحرب، فإننا بحاجة إلى مجلس مشابه».

وفي سياق متصل، دعت إيران إلى إجراء حوار مع دول الخليج العربي، فيما حذرت من أن أي صدام محتمل من شأنه أن يتجاوز المنطقة وأن تكون له تداعيات على الأمن والسلم العالميين.

جاء ذلك في رسالة وجهتها طهران إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، عبر ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، مجيد تخت روانجي، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) امس.

وقال روانجي: يمكن حل وتسوية القضايا الأمنية المعقدة الراهنة في المنطقة فقط عبر التعاطي البناء والحوار بين دول منطقة الخليج وإيران.

وأضاف: إن لم تحل هذه القضايا بصورة كاملة فإن نطاق أي صدام محتمل سيتجاوز المنطقة سريعا، وستكون له تداعيات جدية وواسعة على الأمن والسلام الدولي. وأوضح أن مثل هذا الحوار الإقليمي يجب أن يكون مبنيا على أساس الاحترام المتبادل، وكذلك المبادئ العامة المعترف بها والأهداف المشتركة. وأكد أن إيران لن تختار أبدا الحرب كخيار أو استراتيجية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية.

في المقابل، حذر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إيران مجددا من أنها ستواجه «قوة هائلة» إن هي حاولت فعل أي شيء ضد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، مضيفا أن طهران أبدت عدائية شديدة تجاه واشنطن.

وقال ترامب في حديث للصحافيين أثناء مغادرته البيت الأبيض لحضور فعالية في بنسلفانيا امس الاول «أعتقد أن إيران سترتكب خطأ فادحا جدا إن هي فعلت أي شيء. وإن هي فعلت شيئا فستواجه قوة هائلة، لكن ليس لدينا ما يشير إلى أنها ستفعل»، مؤكدا «لن يكون أمامنا خيار».

واكد أنه لا يزال مستعدا لإجراء محادثات مع إيران «عندما يكونون مستعدين»، موضحا أنه ما من مناقشات تجري الآن، مضيفا «سنرى ما سيحدث.. لكنهم أبدوا عدائية شديدة.. إنهم بحق المحرض الأول على الإرهاب».

وحذر ترامب زعماء إيران من الاتصال لإجراء محادثات ما لم يكونوا مستعدين للتفاوض.

في غضون ذلك، قال مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف، إن موسكو تعتبر عقد جلسة للجنة المتخصصة بالاتفاق النووي على مستوى المديرين السياسيين ضروريا لكن المشاركين الأوروبيين غير مستعدين لهذا الأمر. وأضاف أوليانوف في تصريح لوكالة أنباء (سبوتنيك) الروسية امس «أننا نؤيد عقد جلسة للجنة المشتركة لأن الوضع صعب ويجب التحدث عن كيفية الخروج منه»، لافتا إلى أن بلاده لا ترى ضرورة في اجتماع وزاري بل يجب أن تكون لجنة مشتركة على مستوى ما يسمى بالمديرين السياسيين.

أوروبيا، قال وزير المالية الفرنسي برونو لومير ان «أوروبا لن تخضع لتحذيرات إيران بشان الاتفاق النووي».

وقال لومير في تصريح صحافي ان «الأوروبيين يواجهون ضغوطا هائلة من الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتجارة مع إيران»، معتبرا أن «التهديدات الإيرانية بالانسحاب من الاتفاق النووي لا تفيد فيما يتعلق بهذا الأمر».

وأضاف انه «لا يتوقع ان تنجر اوروبا إلى فكرة هذه التهديدات»، مؤكدا أن «منطقة اليورو تتعرض لضغط غير مسبوق».

الميليشيات تحتجز شحنات الإغاثة الإنسانية

«التحالف»: الحوثيون استهدفوا مرفقاً مدنياً في نجران جنوبي السعودية

الرياض ـ واس: أعلن المتحدث الرسمي باسم التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي أن الميليشيات الحوثية قامت بمحاولة استهداف مرفق حيوي في مدينة (نجران) جنوبي السعودية يستخدمه المدنيون من مواطنين ومقيمين بطائرة بدون طيار تحمل متفجرات. وأوضح العقيد المالكي في تصريح صحافي أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس أن الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران تواصل تنفيذ الأعمال الإرهابية التي تمثل تهديدا حقيقيا للأمن الإقليمي والدولي من خلال استهدافها للأعيان المدنية والمرافق المدنية وكذلك المدنيون من مواطنين ومقيمين من جميع الجنسيات. وحذر المالكي بأشد العبارات الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من مواصلة استهدافها للأعيان المدنية والمرافق المدنية وكذلك المدنيين، مشيرا الى انه سيكون هناك وسائل ردع حازمة بما يتوافق مع القانون الإنساني الدولي وقواعده العرفية.

من جهة أخرى، اتهم مسؤول في الحكومة اليمنية ميليشيات الحوثي بإعاقة استفادة المحتاجين من المعونات الإنسانية في اليمن وتوسيع حالات الفقر والجوع بين السكان. وقال عبدالرقيب فتح، وزير الإدارة المحلية ورئيس اللجنة العليا للإغاثة في تصريح صحافي إن «ميليشيا الحوثي المسلحة تقوم بصورة مستمرة وكعمل ممنهج باحتجاز القوافل الإغاثية والدوائية المرسلة للمحافظات اليمنية المختلفة وهو عمل يعتبر مخالفا لكل المعايير الدولية المعتمدة في العمل الإغاثي والإنساني».

وأوضح أن احتجاز المساعدات الإنسانية من قبل «الميليشيات» يعيق استفادة المحتاجين من المعونات الإنسانية ويوسع حالة الفقر بين اليمنيين وخصوصا في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الميليشيات.

وأكد فتح أن «ميليشيا الحوثي تحتجز أكثر من 80 شحنة محملة بالمساعدات الإغاثية والمشتقات النفطية خاصة ببرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الفاو بمحافظة إب وسط اليمن منذ ما يقارب اكثر من شهرين»، لافتا إلى أنها تطالب: «بفرض جبايات جمركية غير قانونية وتحاول استخدام تلك الشحنات خارج نطاق المستهدف منها». وأشار إلى أن «ميليشيا الحوثي اتخذت من سيطرتها على محافظتي إب والحديدة موقعا لإعاقة وصول المساعدات المقدمة للمحافظات والمناطق الخاضعة لسيطرتها»، مؤكدا في الوقت ذاته عدم وجود اي شحنات إغاثية محتجزة في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية. وكان ايرفيه فيروسيل، المتحدث باسم برنامج الغذاء العالمي قد أكد احتجاز 160 شاحنة تحمل مساعدات إنسانية منذ شهر ابريل الماضي، في نقاط تفتيش مختلفة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

البحرين تؤكد استضافتها ورشة «السلام من أجل الازدهار» لدعم فلسطين

عواصم ـ وكالات: أعلنت البحرين أمس أن استضافتها للمؤتمر الاقتصادي الذي أعلن عنه البيت الأبيض حول خطة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين الشهر المقبل، يأتي في إطار جهودها الداعمة للفلسطينيين.

وأكد وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة أن «موقف مملكة البحرين الرسمي والشعبي كان وسيظل ثابتا ومناصرا للشعب الفلسطيني الشقيق في استعادة حقوقه المشروعة في أرضه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ودعم اقتصاد الشعب الفلسطيني في كل موجب دولي وثنائي».

ونقلت وكالة أنباء البحرين (بنا) إشارة وزير الخارجية إلى أن استضافة مملكة البحرين لورشة «السلام من أجل الازدهار» يندرج ضمن نهجها المتواصل والداعم للجهود الرامية لتمكين الشعب الفلسطيني من النهوض بقدراته وتعزيز موارده لتحقيق تطلعاته المشروعة، مشددا على أنه ليس هناك أي هدف آخر من استضافة هذه الورشة.

وأعرب الوزير البحريني عن خالص التقدير للقيادة الفلسطينية ومواقفها الثابتة وجهودها المستمرة لصيانة حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق تطلعاته المشروعة، مؤكدا «أنه لا مجال للمزايدة أو التقليل من نهجهم السلمي الشريف وأن مملكة البحرين ستبقى على عهدها، كما كانت دائما، تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق».

وكان البيت الأبيض أعلن الأحد الماضي أنه سيستضيف يومي 25 و26 يونيو المقبل مؤتمرا اقتصاديا في البحرين يركز على الجوانب الاقتصادية لخطة السلام التي طال انتظارها.

وأفاد بيان مشترك للولايات المتحدة والبحرين أن ورشة عمل اقتصادية بعنوان «من السلام إلى الازدهار» ستعقد في المنامة.

وبحسب البيان، ستمثل ورشة العمل «فرصة محورية» ليجتمع قادة الحكومات والمجتمع المدني والأعمال معا لمشاركة الأفكار ومناقشة الاستراتيجيات وشحذ الدعم للاستثمارات والمبادرات الاقتصادية المحتملة التي يمكن أن يوفرها التوصل إلى اتفاق سلام.

نيوزيلندا توجه تهمة «الإرهاب» ضد منفذ مجزرة «المسجدين»

عواصم ـ وكالات: وجهت الشرطة النيوزيلندية تهمة الإرهاب ضد منفذ الهجوم الذي استهدف مسجدين في مدينة كرايستشرش برينتون تارانت، وراح ضحيته 100 شخص بين قتيل وجريح اثناء تأديتهم الصلاة.

ونقلت وكالة أسوشييتد برس عن الشرطة امس، أنها اتهمت الاسترالي برينتون تارانت (28 عاما) بالضلوع في عمل إرهابي، على خلفية الهجوم الذي نفذه منتصف مارس الماضي.

وأوضحت الشرطة أن التهمة المذكورة يعاقب عليها القانون بالسجن مدى الحياة، وهي أقصى عقوبة تطبق بموجب القوانين في نيوزيلندا.

وقالت الشرطة إنها وجهت أيضا لتارانت 51 تهمة قتل، بعدد الأشخاص الذين قتلهم في هجومه. وبحسب أسوشييتد برس، فقد أبلغت الشرطة عائلات الضحايا والناجين من الهجوم بالاتهامات الجديدة، خلال اجتماع حضره أكثر من 200 شخص.

وقالت إن «الشرطة ملتزمة بتوفير كل الدعم الضروري لما سيكون إجراءات محاكمة مؤثرة وتنطوي على تحديات مقبلة لعائلات الضحايا والناجين من الهجوم».

ويحتجز تارنت، في سجن تحت حراسة أمنية مشددة ويخضع لفحوص لتحديد مدى أهليته العقلية للخضوع للمحاكمة، وحدد موعد مثوله المقبل أمام المحكمة في 14 يونيو المقبل.

مادورو يدعو لانتخابات برلمانية مبكرة

عواصم ـ وكالات: احتفل رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو بالذكرى السنوية الأولى لإعادة انتخابه، وذلك على الرغم من الأزمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها بلاده.

وكتب مادورو في تغريدة عقب مسيرة في العاصمة كاراكاس «أشكر الشعب الفنزويلي لصموده وولائه ودعمه الحاسم لحكومتي خلال هذا العام، الذي واجهنا خلاله اختبارات صعبة واعتداءات وحصارا امبرياليا». ورد غوايدو قائلا «في 20 مايو 2018 أظهرنا أننا لا نؤمن بالمسرحيات. العالم واضح: اغتصاب السلطة هو نظير للتدمير، ونحن نرفض سرقة السيادة الشعبية».

وأضاف «مسرحية هزلية جديدة لن تؤدي سوى إلى تفاقم الأزمة».

ودعا مادورو، إلى إجراء انتخابات مبكرة للجمعية الوطنية (البرلمان) الذي تسيطر عليه المعارضة.

وقال الرئيس الفنزويلي «اليوم، أتقدم إلى المعارضة باقتراح: دعونا نتبارز عن طريق إجراء انتخابات، دعونا نجري انتخابات مبكرة للجمعية الوطنية وسنرى من هم الذين يدعمهم الشعب». وأضاف مادورو أن الانتخابات ستكون حلا ديموقراطيا وسلميا ودستوريا للأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

تحليل إخباري

شد حبال أميركي ـ إيراني في العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: بعد عقود من نزاعات متتالية، يجد العراق نفسه اليوم مجددا محور شد حبال وصندوق بريد لإرسال رسائل سياسية وعسكرية، بين الولايات المتحدة وإيران اللتين صعدتا خطابهما أخيرا بشكل غير مسبوق، الأمر الذي يصب في مصلحة أطراف أخرى قد تدفع في اتجاه إشعال فتيل المواجهة، بحسب محللين.

وعزز التحشيد العسكري الأميركي في الخليج خلال الأسابيع الماضية التكهنات باحتمال اندلاع نزاع في المنطقة، لاسيما أنه جاء بعد عام من انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران، وترافق مع إدراج الحرس الثوري الإيراني على اللائحة السوداء الأميركية «للمنظمات الإرهابية».

لكن سحب واشنطن موظفيها ودبلوماسييها غير الأساسيين من العراق وسقوط صاروخ كاتيوشا على المنطقة الخضراء المحصنة في وسط بغداد، والتي تضم سفارات أجنبية عدة بينها الولايات المتحدة، يظهر أن «هناك من يريد جر طهران وواشنطن للمواجهة» في العراق، بحسب ما يقول المحلل السياسي العراقي عصام الفيلي.

ويضيف لوكالة فرانس برس «هناك من يريد أن يقاتل إيران بغير سلاحه، ومن يريد أن يقاتل الولايات المتحدة بغير سلاحه».

وأشار مسؤولون أميركيون إلى أن الخطوة الأميركية بسحب الموظفين غير الأساسيين من العراق جاءت على خلفية «تهديدات» مصدرها إيران و«ميليشيات عراقية تحت سلطة الحرس الثوري الإيراني»، في إشارة الى فصائل الحشد الشعبي التي تشكلت بفتوى المرجعية الدينية الشيعية الأعلى في العراق لقتال تنظيم داعش، وتضم تنظيمات مقربة من إيران.

وبعيد سقوط الصاروخ، سارعت تلك الفصائل إلى النأي بنفسها عن الهجوم.

فاعتبر زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي أن ما حصل «مصلحة إسرائيلية»، فيما لفت قائد منظمة بدر هادي العامري إلى أن «كل أطراف الحرب لا تريد الحرب»، بينما أكدت كتائب حزب الله العراقية أن الهجوم «غير مبرر».

ويوضح الخبير في شؤون الشرق الأوسط لدى معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس كريم بيطار أن «الخطاب التحريضي خلال الأسابيع الماضية يصب مباشرة في مصلحة المتشددين في إيران».

ولفت بيطار الى أن «المخاطر كبيرة، لدرجة أن أذرع إيران في العراق لا يمكنها التصرف من دون ضوء أخضر من قاسم سليماني والحرس الثوري الإيراني». وعليه، فإن واشنطن وطهران تعرفان جيدا أن «المواجهة الشاملة لا رابح فيها، وستكون مدمرة لكليهما».

لكن التصعيد يتواصل. فقد هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمحو إيران رسميا في حال أرادت خوض الحرب، فيما وصفه وزير الخارجية الإيراني بـ«التبجحات».

أي سيناريو؟

ويصعب التنبؤ بسيناريو «حرب بالوكالة» في العراق، لكن المحللين يشيرون الى ضربات محدودة أو عمليات استنزاف.

ويقول المحلل السياسي هشام الهاشمي «بحسب تجربة سابقة، لن تكون هناك حرب مباشرة. فالولايات المتحدة تعتمد على الإنهاك الاقتصادي الذي قد تصاحبه ضربات جوية محدودة لاستنزاف العمق الإيراني».

ويضيف «قد تستعين واشنطن أيضا بسلاح الجو الإسرائيلي لتنفيذ ضربات نوعية وقطع أوصال حلفاء إيران في العمق السوري واللبناني والعراقي»، في إشارة إلى حزب الله اللبناني والفصائل الشيعية في العراق وسورية المدعومة من إيران.

وغالبا ما تقصف إسرائيل مواقع أو شحنات سلاح لحزب الله في سورية حيث يقاتل الى جانب الجيش السوري. كما أعلنت خلال الأشهر الماضية قصف أهداف إيرانية في سورية.

«رسائل على أرض العراق»

ويرى الباحث في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة فنر حداد بدوره أن العراق «يدفع ضريبة» تجاذبات واشنطن ـ طهران، ما «يعطيه موقعا لا يحسد عليه في خط المواجهة في أي نزاع مستقبلي بين الطرفين».

ويحتفظ العراق بمصالح حيوية مع الدولتين المتعاديتين. فقد دعمته واشنطن في حربه على تنظيم داعش، لاسيما عبر الضربات الجوية التي نفذها التحالف الدولي بقيادتها. بينما جهزت طهران فصائل الحشد الشعبي بالسلاح والتدريب والمستشارين العسكريين.

ويؤكد الفيلي أن «إيران حتى الآن تستخدم سياسة ضبط النفس في العراق لأنه منطقة رخوة أمنيا»، ولا يتحمل بالتالي حربا.

ويرى حداد أن التصعيد قد يكون في النهاية «مجرد زوبعة في فنجان».

ويقول بيطار «ما لم يسد الجنون المطلق، فإن حربا مباشرة كبيرة مفتوحة لاتزال غير مرجحة»، مشيرا الى أن الأمر سيقتصر على «رسائل يمكن إرسالها على الساحة العراقية».

ففي لعبة العصا والجزرة، يعرف الأميركيون تمام المعرفة، بحسب بيطار، أن مهاجمة إيران «ستجعل من حروب أفغانستان والعراق وليبيا تبدو وكأنها كانت نزهة».